النبع

أيها الفتى،
أُقدمُ لك سرَ هذه الكأس الفضية،
لتروي في يوم ما الظمأ الحارق،
الظمأ الذي يقتلُ أكثرَ من الموت،
ويجبُ أن ترتوي فقط من نبعٍ.

ماءٌ آخرُ غير مائهِ يجب ألا يؤذيك،
يبحثُ عن تعبدهِ في مغارةٍ حية،
حيثُ تنطلقُ موسيقاهُ الزجاجية،
إلى جوار الشجرةِ البكّاءة والحجرِ الحساس.

اتبعْ صدى همهماته السرية،
تصعدُ عبر الكبرياء الحادة
وتهبطُ بالمثابرة باتجاه الجحيم.

مدخلُها القاتمُ يحرسهُ سبعةُ نمور،
إنها الخطايا السبع،
والوحوشُ السبعة.
املأ الكأس واشرب:
فالنبع في داخلك.

(نثر ملحد، 1896)